[148] 11 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أيوب بن الحر عن أبي بصير، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا عز وجل: * (ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) * فقال: طاعة ا ومعرفة الإمام. * الشرح: قوله: (طاعة ا ومعرفة الإمام) إنما نسب المعرفة إلى الإمام والطاعة إلى ا لأن معرفة الإمام مستلزمة لمعرفة ا وطاعة ا تعالى مستلزمة لطاعة الإمام، فيرجع الكلام إلى أن الحكمة طاعة ا وطاعة الإمام ومعرفتهما فتكون المعرفة إشارة إلى الحكمة النظرية والطاعة إلى الحكمة العملية. * الأصل: 12 - محمد بن يحيى، عن عبد ا بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان عن أبي بصير قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): هل عرفة إمامك ؟ قال: قلت: إي وا قبل أن أخرج من الكوفة فقال: حسبك إذا. * الشرح: قوله: (إي) بكسر الهمزة من حروف التصديق ولا يستعمل إلا مع القسم. قوله: (حسبك إذن) حسبك بمعنى يحسبك ويكفيك، و " إذن " من حرف المكافأة والجواب وإذا وقف عليه قيل " إذا " وهو كذلك في بعض النسخ، ولما أخر بطل عمله وهو نصب المستقبل مع أنه لم يجد هنا مستقبلا، وإنما قال في جواب قوله " عرفت الإمام قبل أن أخرج من الكوفة " حسبك إذن للدلالة على أن معرفة الإمام مستلزمة لمعرفة جميع المعارف الحقة وأصل لجميع العلوم الصادقة فمعرفته كافية لذوي البصائر الكاملة. * الأصل: 13 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن بريد قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول في قول ا تبارك وتعالى: * (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس) * فقال: ميت لا يعرف شيئا " ونورا يمشي به في الناس " إماما يؤتم به " كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الإمام. * الشرح: قوله: (أو من كان ميتا) يعني أو من كان ميتا بالجهالات والأخلاق الذميمة أو بكونه في المرتبة الهيولانية فأحييناه بالكمالات العقلية والأخلاق المرضية والقوانين العدلية والقوة العملية (1)،

_____ 1 - قوله: " والقوانين العدلية والقوة العملية " قد علم أن التشريع وإنفاذ الأحكام غير مفوض إلى = (*)

_____